المحاضرة الثالثة

❖ محاور المحاضرة :

1- تأثير الإعاقة السمعية على اضطرا بات التواصل اللفظي .

2- طرق التواصل.

3- الاختبارات التربوية للتمييز السمعي.

4- البرامج والأساليب الخاصة بتعليم المعاقين سمعياً

5- خصائص التلميذ المعوق سمعيا

جامعة محمد بوضياف المسيلة
رئيس المجلس العلمي
علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

1- **تأثير الإعاقة السمعية على اضطرا بات التواصل اللفظي:**

يوضح كل من الزريقات(ص13 ،2003م) وكامل(ص10-11 ،1996م (أن مدى تأثير الإعاقة السمعية على إضطرابات التواصل اللفظي يعتمد على :

1- درجة فقدان الحاسية السمعية ..

2- شكل التخطيط السمعي ..

3- نوع الفقدان السمعي. (توصيلي، حسي عصبي ، مركزي .(.

4- درجة وطبيعة عيوب الإدراك الكلامي.

.أما العوامل المتصلة بالطفل ذي الإعاقة السمعية فتشتمل على:

1- **العمر عند الإصابة بالإعاقة السمعية**: ويعتبر من أكثر العوامل التي تحدد مدى تأثير الإعاقة السمعية عندما تكون الإعاقة خلقية فإنها تظهر قبل التطور اللغوي، وإذا كانت درجة الفقدان السمعي شديدة ولم يجر أي إجراء تدخل كلامي فإن ذلك يضعف اللغة المنطوقة، وعلى العكس من ذلك فإن الإصابة المكتسبة تمتاز بتطور أفضل.

2- **الفقدان السمعي المفاجئ له تأثير أكبر على التواصل التدريجي**: فالأفراد الذين يطورون إعاقة سمعية تدريجيا فإنهم يميلون غالبا إلى تطوير استراتيجيات تعويضيه لتعويض الفدان في القدرة السمعية مثل قراءة الكلام، والذي يشير إلى القدرة على فهم الكلام من خلال مشاهدة حركات الشفاه والوجه، وهذه الطريقة معروفة بقراءة الشفاه. أيضا التعويض قد يشتمل على تعديل بيئي والذي يعود إلى معالجة الخصائص المادية للغرفة أو موقع الفرد داخل الغرفة، والذي من الممكن أن تزوده بقدرة أفضل على الاستماع وهذا قد يكون موجوداً عند الأفراد الذين لديهم إصابة متوسطة أو خفيفة. وقد لا يكون للفقدان التدريجي للإعاقة المتوسطة أو الخفيفة أثر كبير على الفرد والكثير منهم لا يبحث عن علاج، بينما الإعاقة المتوسطة المفاجئة لها أثر كبير على التواصل.

3- **حاجات التواصل التي يواجهها الفرد في الحياة اليومية**: للأفراد يختلفون بحاجاتهم، فقد يكون فردان بنفس الدرجة من الإعاقة ولكل حاجاتهم مختلفة.

ويمكن أن نعرض اهم طرق التواصل بشكل مختصر في مايلي :

2- **طرق التواصل :**

جامعة محمد بوضياف المسيلة
رئيس المجلس العلمي
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مقدمة : التواصل هو عملية تبادل الأفكار والمعلومات، وهو عملية نشطة تشتمل على استقبال الرسائل وتفسيرها ونقلها للآخرين. ويعتبر الكلام واللغة وسائل رئيسية للتواصل، وهناك طرق أخرى يتم فيها التواصل غير اللفظي مثل إيماءات، ووضع الجسم، والتواصل العيني، والتعبيرات الوجهية، وحركات الرأس والجسم، وهناك أبعاد لغوية موازية لها (وتشمل التغييرات في نبرة الصوت، وسرعة تقديم الرسالة والتوقف أو التردد).

2-1- أهم اساليب التواصل مع التلاميذ الصم :

أولاً التواصل الملفوظ (التدريب السمعي – قراءة الشفاه)

التدريب السمعي :

ويعتبر من الاتجاهات الحديثة في تعليم الأطفال المعوقين سمعياً والذي يركز على الاستفادة من

السمع المتبقي لدى الأطفال. ولذلك فهو يعتبر نقطة مثالية للتدخل المبكر نتيجة للدور الذي يلعبه في

تطوير قدرة الطفل المعوق سمعياً على التحدث بالإضافة الى دمجه في المدارس مع الأطفال

العاديين.

ويتضمن التدريب السمعي تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال المعوقين سمعياً بالإضافة الى

قدرتهم على التمييز بين الأصوات وذلك عن طريق:

- تنمية الوعي بالأصوات.
- تنمية مهارة التمييز الصوتي للأصوات العامة غير الدقيقة.
- تنمية مهارة التمييز الصوتي للأصوات المتباينة الدقيقة.

قراءة الشفاه :

يقصد بذلك تنمية مهارة المعاق سمعياً على قراءة الشفاه وفهمها ، ويعني ذلك أن يفهم المعاق سمعياً الرموز البصرية لحركة القم والشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين، ويشار إلى أن هناك طريقتين من طرق تنمية مهارة قراءة الكلام / الشفاه لدى الأفراد\ المعاقين سمعياً وهما :

1- **الطريقة التحليلية** : فيها يركز المعاق سمعياً على كل حركة من حركات شفتي المتكلم ثم ينظمها معاً لتشكل المعنى المقصود .

2- **الطريقة التركيبية :** فيها يركز المعاق سمعيا على معنى الكلام أكثر من تركيزه على حركتي شفتي المتكلم لكل مقطع من مقاطع الكلام .

ومهما تكن الطريقة التي تنمي بها مهارة قراءة الكلام / الشفاه فإن نجاح الطريقة أيا كانت يعتمد اعتمادا اساسيا على مدى فهم المعاق سمعيا للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام ، والتي تمثل المثيرات البصرية أو الدلائل البصرية النابعة من بيئة الفرد كتعبيرات الوجه ، حركة اليدين ، مدى سرعة المتحدث ومدى الفة موضوع الحديث للمعاق سمعياً والقدرة العقلية للمعاق سمعياً.

إذن الهدف الأول من قراءة الشفاه هو الحفاظ على التقاء البصر والإبقاء عليه ن وبعض الأطفال المصابون بضعف سمع وخصوصاً الذين يدللهم الآباء والأمهات ويتساهلون معهم يحتاجون إلى تعديل السلوك.

ثانيا : التواصل اليدوي : (لغة الإشارة ، تهجئة الأصابع) :

لغة الإشارة :

هي عبارة عن رموز إيمائية تستعمل بشكل منظم وتتركب من اتحاد وتجميع بشكل اليد وحركتها مع بقية أجزاء الجسم التي تقوم بحركات معينة تمشيا مع حدة الموقف , وتعتبر لغة الإشارة وسيلة للتواصل تعتمد اعتمادا كبيرا على الإبصار . ولغة الإشارة لغة مستقلة لها فوائدها ونظامها والذي يمكننا من تركيب جمل كاملة , وتعتبر لغة طبيعية أو كاللغة الأم بالنسبة للصم .

جامعة ... يوضياف المسيلة
رئيس المجلس العلمي
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

أنواع الإشارات التي يستعملها الطفل الأصم :

1- إشارات وصفية يدوية تلقائية : وهي التي تصف شيئا أو فكرة معينة وتساعد على توضيح صفات الشيء مثل فتح الذراعين للتعبير عن الكثرة أو تضيق المسافة بين الإبهام والسبابة للدلالة على الصفر أو الشيء القليل .

2- أشارة غير وصفية : ولا يستعملها إلا الصم فقط , وهي عبارة عن إشارات لها دلالة خاصة كلغة متداولة بين الصم , كأن يشير بإصبعه إلى أعلى للدلالة على شيء حسن أو مفضل أو العكس يعني أن الشيء رديء

كما أن لغة الإشارة تمر بعدة مراحل :

أ- اللغة الإشارية البيتية .

ب- اللغة الإشارية المدرسية .

ت- اللغة الإشارية الجامعية .

تهجئةالأصابع :

هي إشارات حسية مرئية يدوية للحروف الهجائية بطريقة متفق عليها , ومن السهل تعلم لغة الأصابع حيث التعبير عن الأسماء أو الأفعال التي يصعب التعبير عنها بلغة الإشارة بلغة الأصابع ,ومع ذلك يمكن الجمع بين لغة الإشارة والأصابع معا لتكوين جملة مفيدة ذات معنى . و تتميز لغة الأصابع بوجود نظامين منها الأول نظام اليد الواحدة والمستعمل في أمريكا ، ومنها كل حرف له شكله المعين باليد الواحدة أما الثاني فهو النظام المستخدم فيه اليدين الاثنتين بحيث يتشكل الحرف من وضع اليدين بطريقة معينة لتدل على ذلك الحرف ، وبما أن شكل اليد يعبر عن الحرف فإن تهجئة الأصابع تعتبر وسيلة يدوية تعبر عن اللغة المكتوبة وتنوب عنها ،وعلى ذلك يجب أن نذكر أن أبجدية الأصابع ليس لها تركيب جملي معين أو تشكيل دلالات أو أصوات وإنما هي تعتمد نفس التركيب الكتابي للغة التي تنوب عنها.

جامعة محمد بوضياف المسيلة
رئيس المجلس العلمي
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

ثالثا : التواصل الكلي :

تعنى هذه الاستراتيجية باستخدام كل أساليب التواصل التي تمكن الشخص المعوق سمعيا من التواصل مع الآخرين . وهي تدمج الكلام والإشارات والتهجئة بالأصابع والتدريب السمعي .....

نظرة حديثة للعلاج السمعي – الشفهي :

يركز هذا النوع من العلاج على مقدار السمع المتبقي لدى الطفل ، لهذا فهو يعتبر نقطة مثالية للتدخل المبكر، ويركز هذا النوع من العلاج على العناصر التالية : التشخيص المبكر ، استخدام أفضل طرق التأهيل السمعي (أجهزة السمع ، زراعة قوقعة الأذن ...) ومساعدة الآباء في توفير بيئة مناسبة لاستماع . ويتوقع من خلال هذا العلاج أن يطور الطفل المصاب بالإعاقة السمعية القدرة على التحدث بالإضافة إلى دمجه في المدارس مع الأطفال ذوي السمع المعتاد . وبغض النظر عن مستوى الإعاقة السمعية (شديدة ، بسيطة أو متوسطة) فإنه يمكن للأطفال المصابين بالإعاقة السمعية أن يتحولوا إلى أشخاص ثقيلي السمع (بدلا من صم) بحيث يندمجوا في المجتمع بالاعتماد على حاسة السمع المتبقية لديهم .

مهارات التواصل اللفظي :

- **مهارة الاستماع/ الاستجابة :**يرى كل من عثمان(ص11 ،1981م) والروسان ص33 ،1996م) أنه من الضروري لكي يستفيد الطفل من الدراسة الشفهية للكلمات والتدريبات الصوتية على نطقها أن تكون لديه القدرة على التمييز بين كلمة وأخرى وأن تكون لديه كذلك القدرة على تجميع الأصوات ودمجها ليكون منها وحدة كاملة هي الكلمة. ومن الممكن تنمية المهارات السمعية بأن نجعل الطفل ينصت بدرجة أكبر من ذي قبل إلى نطق الكلمات. وقد يبدأ التدريب السمعي يجعل الطفل يميز بين الأصوات الضخمة المألوفة مثل صوت قفل الباب. ومن الواجب أن تكون فترات التدريب السمعي قصيرة وذلك لعدم تشتت انتباه الطفل، وقد تستخدم البطاقات ذات الصور وذلك بأن يطلب من الطفل أن يذكر الشيئ الذي تمثله الصورة ثم يطلب منه بعد ذلك أن يرتب الصور طبقاً للصوت التي تبدأ به الكلمة التي تدل على الصورة. ويجب التدريب على استرجاع أسماء الأشياء

جامعة محمد بوضياف المسيلة
رئيس المجلس العلمي
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

المصورة ويجب أن يكون في وسعهم التمييز بوضوح بين الأصوات التي تتكون منها الكلمات التي ينطقونها أو ينطقها الآخرون. ولكي تقوم المعلمة بتدريبهم على مهارات تجميع الأصوات التي تتكون الكلمات منها يمكن للمعلمة أن تطلب من الطفل أن يحضر صورة)الـ - سيا – رة) أو صورة (الـمر-كب). وتوجد في الكتب المخصصة لإعداد الطفل للقراءة والتي تستخدم في رياض الأطفال تمارين كثيرة من هذا النوع ..

- **مهارة محاولة الكلام :**قد يبدو أن عملية تعليم الطفل ذو الإعاقة السمعية أمراً شاقاً لما يعانيه من فقد القدرة على الكلام وتعذر الاستماع والقدرة على تقليد الأصوات في بادئ الأمر، فالطفل الأصم له كل آليات الكلام العادي، من حلق ولسان وشفاه. ولا ينقصه إلا حاسة السمع التي تحول دون اكتسابه للغة بالطريقة العادية. فعملية الأداء اللغوي أي الكلام عملية معقدة، أمكن التغلب عليها بالدراسات المتتالية في محيط التربية السمعية. وأصبح بالمقدور تعليم ذوي الإعاقة السمعية النطق والكلام. وحينما يتم تعليم الأصم الكلام ، يبدأ في تذكر خواص الصوت والتنفس والعلاقة الصحيحة بين الفم والأسنان والشفتين واللسان. وذلك في حالة كل كلمة تعلمها. وعليه، عند قراءة حركة الشفتين أن يميز الكلمات عند خروجها من شفتي المتكلم ، وذلك بترجمة الصلة بين حركات الفم والأسنان واللسان، ثم يخرج منها بمعنى مفهوم. ومن هذا يتضح سبب التأخر في الكفاءة العقلية والتقدم الدراسي، خلال مراحل حياة ذوي الإعاقة السمعية (الروسان، ص10-12 ،1996م)

3- الاختبارات التربوية للتمييز السمعي :

3-1- مقياس : جولدمان فرستمودكوك للتمييز السمعي:

يهدف هذا المقياس لقياس قدرة الفرد على التمييز السمعي بين مجوعات من المفردات الم*تشابه من حيث اللفظ ، ويتكون المقياس من مجموعة من المفردات مرتبة في سلاسل حيث تضمر كل سلسلة اربع مفردات متشابهة من حيث اللفظ مثال (NIGHT , Bite ,

Write , Light بالإضـــافة إلى ذلك يضـــم المقياس كتيب خاص مؤلف من مجموعة من الصور

3-2- الخدمات التربوية المقدمة لذوى الاعاقات السمعية

طرق التدريس:

1- الطرق الشفهية

2- الطرق اليديوية

3- الطرق الكلية.

4- طريقة ثنائي اللغة – ثنائي الثقافة.

المعينات السمعية:

1- الأنابيب.

2 - التقنية الرقمية.

3- نظام أف أ

4- سماعات الأذن.

4- البرامج والأساليب الخاصة بتعليم المعاقين سمعياً

- **فلسفة الرعاية التربوية للمعاقين سمعياً:**

إن فلسفة تعليم الطفل المعاق سمعيا تقوم على جانبين : جانب تأهيلي بهدف إلى إكساب التلميذ لغة التواصل مع الآخرين والتدريب على السمع والكلام ، وجانب تعليمي يهدف إلى إكساب التلميذ قدر مناسب من المعرفة والثقافة .

5- خصائص التلميذ المعوق سمعيا :

- بطء النمو اللغوي نتيجة قلة المثيرات الحسية ، وعدم مناسبة الأساليب التدريسية والأنشطة التعليمية لظروف الإعاقة السمعية
- العجز عن تحمل المسؤولية ، وعدم الاتزان الانفعالي ، والسلوك العدواني تجاه الآخرين والسرقة .
- سرعة النسيان ، وعدم القدرة على ربط الموضوعات الدراسية مع بعضها البعض .
- يتأخر تحصيلهم الأكاديمي بصفة خاصة في القراءة والعلوم والحساب .
- الوحدة (يشكلون جماعات خاصة بهم) .
- تشير الدراسات بأنه لا توجد فروق كبيرة بينهم وبين التلاميذ العاديين في نفس المرحلة السنية في الذكاء .